

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 562- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 82

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض - [00:00:00](#) انفصال رواه الترمذي. يقول المؤلف رحمه الله تعالى وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاولين حين ترمض الفصال. رواه الترمذي - [00:00:20](#)

صلاة الاوابين. الاولاد هو المقبل على طاعة الله تبارك وتعالى. صلاته لصلاة الضحى حين ترمض الفصاف من المعلوم ان وقت صلاة الضحى من بعد طلوع الشمس وارتفاعها قوامها يعني بعد الشروق بعشر دقائق تقريبا. حتى تقف الشمس في وسط السماء. يعني - [00:00:50](#)

قبيل دخول وقت صلاة الظهر. كل هذا وقت لصلاة الضحى سواء صليتها صلاة الضحى كما جعل الحديث او صليت وصلاة الشروق يعني شروق الشمس فهو صلاة الضحى. ووقتها بحمد الله موسع - [00:01:41](#) من صلى الفجر وجلس في مصلاه يقرأ القرآن او يذكر الله او يستمع الى درس العلم او نحو ذلك حتى تطلع الشمس وترتفع ثم يصلي ركعتي الضحى. هذه بحجة وعمرة كما جاء في الحديث - [00:02:11](#)

او في الساعة الثامنة. قال وتوضأ وصلى. او بالساعة العاشرة قام وتوضأ وصلى حوض الساعة الحادية عشرة او في الثانية عشرة كل هذا وقت قم لصلاة الضحى والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الاوابين - [00:02:41](#) في هذا الوقت ما هو حين ترمض الفصال؟ ما معنى ترمض الفصال؟ يعني حرارة الشمس على الفصيل. الفصال جمع فصول. وهو ولد الناقة. يكون بجوار امه وانها تقف في الشمس وان نخفها متين. يمنع - [00:03:11](#) انهى الاحساس بحرارة الشمس. اما الفصيل فخفه وجلده خف رقيق اذا وقف بجوار امه بدأ يرفع رجلا ويضع اخرى تشتد عليه حرارة الشمس والحرارة الشمس تشتد قبيل وقف وصلاة الظهر - [00:03:43](#)

لما كانت صلاة الاوابين في هذا الوقت؟ قال بعض العلماء رحمهم الله بان وقت حرارة الشمس الناس يركنون الى الراحة. ويحبون عدم العمل او اب الرجاء الى الله التائب. يبادر بالعمل الى الله تبارك وتعالى. ويقبل على صلاة - [00:04:12](#) لانه كلما قل المتعبدون فالعالم يهوى ذلك. ولذا صار ثلث الليل الى الاخر افضل وقت للدعاء والعبادة. لانه يقل الناس يقل الناس ينامون يستيقظ في هذه الحالة في هذه الساعة علامة توفيقه واقباله على الله كذلك - [00:04:42](#)

وقت حرارة الشمس وليقبل على الله جل وعلا بطاعته. فتلك علامة على توفيقه وتشتيده من الله جل وعلا. وانه تواب رجاء الى الله. وفي هذا الحديث حس وترهيب للمسلمين على تحري صلاة الضحى - [00:05:12](#)

هذا الوقت فمعناه ان صلات الضحى مرغمة فيها في اول الوقت من جلس في مصلاه الى اخره ومرغمة فيها في اخر الوقت حين تربط الانفصال وما ذلك فالوقت بحمد الله موسعة فحري بالعباد ان لا يفوت هاتين الركعتين او - [00:05:42](#) الركعات او ست او ثمان او اثنتا عشرة سيأتي ان شاء الله. نعم وعن زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين - [00:06:12](#)

نواب الرجاء الى الله تبارك الى الله تعالى بترك الذنوب وفعل الخيرات. حين ترمض قال بفتح الميم من كسر من رمضت بكسرهما اي تحترق من الرمضاء. وهو شدة حرارة الارض من وقوع الشمس - [00:06:32](#)

على الرمل وغيره وذلك يكون عند ارتفاع الشمس وتأثيرها الحر والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة. سمي بذلك لفصله عن امه. رواه الترمذي ولم يذكر لها عددا فقد اخرج البزار من حديث ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب ان يصلي كان يستحب ان يصلي بعد نصف النهار - [00:06:52](#)

فقال عائشة يا رسول الله انك تستحل الصلاة هذه الساعة قال تفتح فيها ابواب السماء تفتح فيها ابواب السماء يعني وقت انتصاف النهار قبل وقت دخول تفتح ابواب السماء يعني حري ان يستجاب للعبد. نعم. وينظر تبارك - [00:07:22](#)

تعالى فيها بالرحمة إلى خلقه وهي صلاتك وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى. يعني اولى من الرسل الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم واولو العزم من الرسل مختلف فيهم -

[00:07:52](#)

والله اعلم انهم خمسة. وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الخمسة امر العين من الرسل وعلى الرابع وقيل غير ذلك. وهؤلاء الخمسة مجموعون في ايتين من سور القرآن - [00:08:22](#)

وفي مراء متروك ووردت احاديث كثيرة انها اربع ركعات. وظهر يقول رواه البزار وقال الهيثمي فيه عتبة ابن الصخم. قال الدار

القطني متروك. وقد ابن حبان في السقات وقال يخطئ ويخالف يعني ما يلزم يرد حديثه وانما وحده - [00:08:52](#)

الا اذا عرض عرض بشيء اخر. وفي هذا الحديث الترغيب في صلاة الضحى. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:22](#)